فقال حسان: يا بنت عبد المطلب، قد عَرَفْتِ ما أنا بصاحبِ هذا، وكان حسانُ من أجبن الناس. قالت: فلما يَئِستُ منه اعتَجَرْتُ وأخذتُ عموداً ونزلتُ ففتحتُ باب الحصن، وأَتَيْتُه من خلفِه فضربته بالعمود حتى قتلتُه، وصعدتُ الحصن فقلت: يا حسان، انزل إليه فاسلبه، فإنه لم يمنعْني من سَلْبه إلا أنه رجل. فقال: يا بنت عبد المطلب، ما لي بِسَلَبِهِ حاجةٌ[1].

حديث رحيلهم:

خذلهم اللهُ وأَيْبَسَ ضُرُوعَ مواشيهم، وأرسل عليهم رياحاً شديدة باردة فأظلمتِ الدُّنيا، وجعلت تكفأُ قدورهم وترمي آنيتهم. قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾[الأحزاب: ٩] الآيات. وتقلَّعتِ الأوتادُ، وطَفِئت النيرانُ، وجالت الخيل بعضُها في بعض، وأرسل الله عليهم الرعبَ، وكثر تكبير الملائكة في جوانب عسكرهم حتى كان سيدُ كلِّ حي يقول: يا بني فلان، هَلمُّوا إلي. فإذا اجتمعوا إليه، قال: النجاءَ النجاءَ أُتيتم، فانْهَزموا من غير قتال.

وقال محمد بن كعب القُرَظي: قال فتى من أهل الكوفة لحذيفةَ بن اليمانِ: يا أبا عبد الله، رأيتُم رسولَ الله ﷺ وصحبتموه؟ قال: نعم يا ابن أخي، قال: وكيف كنتم تصنعون؟ قال: والله لقد كنا نَجْهَدُ، قال الفتى: والله لو أدركناه ما تركناهُ يمشي على الأرض، ولحملناه على أعناقنا ولفعلنا، فقال حذيفة: يا ابن أخي، والله لقد رأيتُني ليلة الأحزابِ مع رسول الله ﷺ يوم الخندق في ليلة باردة لم أجد قبلها ولا بعدها برداً أشدَّ منه، فصلى رسول الله ﷺ هُوِيّاً من الليل، ثم التفت إلينا وقال: «مَن يَقومُ فَيذهَبُ

(١) انظر «السيرة» ٢/ ٢٢٨، و«تاريخ الطبري» ٢/ ٥٧٧، و«دلائل النبوة» للبيهقي ٣/ ٤٤٢-٤٤٣.
وقال السهيلي في «الروض الأنف» ٢/ ١٩٣-١٩٤: ومحمل هذا الحديث عند بعض الناس أن حساناً كان جباناً شديد الجبن، وقد دفع هذا بعض العلماء وأنكره، وذلك أنه حديث منقطع الإسناد، وقال: لو صح هذا لهجي به حسان، فإنه كان يهاجي الشعراء، كضرار وابن الزبعرى وغيرهما، وكانوا يناقضونه ويردون عليه، فما عيَّره أحد منهم بجبن ولا وسمه به، فدلَّ هذا على ضعف حديث ابن إسحاق، وإن صح فلعل حسان أن يكون معتلاً في ذلك اليوم بعلة، منعته من شهود القتال، وهذا أولى ما تأول عليه. وانظر «سبل الهدى والرشاد» ٤/ ٥٦٤.

إلى هَؤلاءِ القَومِ فَيأتِينَا بخَبرهِم، أَدخَلَه الله الجنَّةَ» فما قام أحد منا من الخوفِ والبردِ والجوعِ، فعل رسولُ الله ﷺ ذلك ثلاثاً. فلما لم يقم أحدٌ، دعاني فقال: «قُم يا حُذيفةُ» فلم يكن لي بُدٌّ من القيام حين دعاني، فقلت: لبيك يا رسول الله، وقمت حتى أتيته وإن جَنْبَيَّ ليضربان، فمسح على رأسي ووجهي ثم قال: «ائتِ هَؤلاءِ القومَ حتى تأتِيَني بخبرهم، ولا تُحدِثَنَّ شيئاً حتى تَرجِعَ إليَّ»، ثم دعا لي فقال: «اللهمَّ احفظهُ من بَين يَدَيْه ومِن خَلفِهِ، وعن يَمينِهِ وعن شِمَالِهِ، ومِن فَوقِهِ ومِن تَحتِهِ».

قال: فشددت عليّ أَسلابي، وأخذت قوسي وأَسْهُمي، وانطلقت أمشي كأنما أمشي في حَمَّامٍ حتى دخلت في القوم، وأرسل الله عليهم ريحاً قَطَعَتْ أَطنابَ خيامهم، وذهبت خيولهم، فلم تدع لهم شيئاً حتى أهلكته، وأبو سفيان قاعد يصطلي، فأخذتُ سهماً ووضعتُه في كَبِد قَوْسي وأردتُ أن أرميَهُ، فذكرتُ قولَ رسول الله ﷺ: «لا تُحدِثَنَّ حَدَثاً حتى ترجعَ» فرددت سهمي إلى كنانتي، فلما رأى أبو سفيان ما تفعل الريحُ وجنودُ الله بهم، قام فقال: يا معاشر قريش، ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه فلينظر من هو، فأخذت بيد جليسي فقلت: من أنت؟ فقال: سبحان الله ما تعرفني؟! أنا فلان بن فلان، فإذا هو رجل من هَوازن، فقال أبو سفيان: يا معاشر قريش، إنكم والله ما أصبحتم بدار مُقام، ولقد هلك الكُراع والخُفُّ، وأخلفتنا بنو قريظة، وبلَغَنا عنهم الذي نكره، ولقينا من هذا الريح ما ترون، فارتحلوا فإني مرتحل.

ثم قام إلى جَمَلِهِ وهو معقول فجلس عليه، ثم ضربه فوقف على ثلاث قوائم، فما أطلق عِقاله إلا وهو قائم، وسمعتْ غطفانُ بما صنعت قريش فانشمروا راجعين إلى بلادهم، وهزم الله الأحزاب، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر، فضحك حتى بدت ثناياه في سوادِ الليل، وذهب عني الدِّفْءُ، فأدناني رسول الله ﷺ فأنامَني عند رجليه، وألقى عليّ طرف ثوبه، وألزق صدري ببطن قدمه[1].

وقد أخرج مسلم بمعناه عن حذيفة فقال فيه: فقال رسول الله ﷺ: «قُم يا حُذَيفَةُ» فلم أجد بُدّاً إذ دعاني باسمي إلّا أن أقوم، فقال: «لا تَذْعَرْهُم»، قال: فأردت أن أَرْميَ

(١) «السيرة» ٢/ ٢٣١-٢٣٣ ، و«المغازي» ٢/ ٤٨٨ ـ ٤٩٠ ، و«تاريخ الطبري» ٢/ ٥٧٩ـ٥٨٠ .

أبا سفيان ولو رميته لأصبتُه، فرجعت فأخبرت النبي ﷺ، فلما فرغتُ قُرِرْتُ فألبسني فَضْلَ عباءة كانت عليه، فلم أزل نائماً حتى أصبحت، فقال: «قم يا نَوْمانُ» وفيه: فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمّام[١]. معناه: من شدة الخوفِ، يشير إلى حرارة الفَزَع.

وللبخاري، عن سليمان بن صُرَد قال: قال رسول الله ﷺ ـ حين أُجْلِيَ الأحزابُ عنه ـ: «الآنَ نَغزُوهُم ولا يَغزُونَنَا، نحنُ نسِيرُ إلَيهم»[٢] أي: نغزوهم في ديارهم. فغزاهم عام الفتح.

وقال الواقدي: دعا رسول الله ﷺ في مسجد الأحزاب يوم الإثنين والثلاثاء، فاستجيب له يوم الأربعاء بين الظهر والعصر. قال جابر: فعرفنا البِشْرَ في وجهه[٣]. وكان من دعائه: «اللهمَّ مُنْزِلَ الكتاب سريعَ الحساب، اهزم الأحزاب» وفي رواية: «ومجري السحاب اهزمهم وزلزلهم». أخرجاه في «الصحيحين»[٤].

قوله: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ﴾ أي: من فوق الوادي من قِبل المشرق، عليهم مالك ابن عوف النَّصْري، وعيينةُ بن حِصْن، وطُليحةُ بن خويلد الأسدي، وحُيَيُّ بن أخطب في بني قريظة، ﴿وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ يعني: من بطن الوادي من قِبَل المغرب: أبو سفيان بن حرب في قريش ومن تبعه من الأحابيش، وأبو الأعور عمرو بن سفيان من قبل الخندق، ولم يقتل من المسلمين في غزاة الخندق سوى ستة نفر من الأنصار:

منهم: **عبد الله بن سهل** بن زيد الخزرجي من الطبقة الأولى، وأمه: الصَّعْبة بنت التيِّهان بن مالك، شهد عبد الله بدراً وأحداً، ورماه رجل من بني عوف بسهم في الخندق فقتله.

ومنهم: **كعب بن زيد** بن قيس، من الطبقة الأولى من الأنصار، وأمه: ليلى بنت عبد الله الأنصارية، شهد بدراً، وأحداً، وبئر معونة، وارتُثَّ في ذلك اليوم، واستُشْهِدَ بالخندق، قتله ضِرار الفِهْري، وليس له عَقِبٌ.

---

(١) مسلم (١٧٨٨).

(٢) البخاري (٤١١٠).

(٣) «المغازي» ٢/ ٤٨٨ .

(٤) البخاري (٤١١٥)، ومسلم (١٧٤٢) من حديث عبد الله بن أبي أوفى.

وفيها: كانت غزاة بني قريظة[١].

قال علماء السير: لما انصرف الأحزاب عن المدينة، لحق أبو سفيان بمكة، وعُيينةُ بنجد، والأعراب بأماكنها، دخل رسول الله ﷺ بيت عائشة رضي الله عنها، ووضع المسلمون سلاحهم، فجاء جبريل عليه السلام مُعْتَجِراً بعِمامةٍ من إستبرق، وقيل: كانت سوداء، قد أرخى ذُؤابتيها بين كتفيه، وهو على بَغْلةٍ عليها قَطيفةٌ أو رِحالةٌ من ديباج، فوقف عند موضع الجنائز، فخرج إليه رسول الله ﷺ، فقال له: «يا محمد، عَذيرُكَ[٢] من مُحاربٍ! أَوَ قَدْ وَضعتَ السِّلاح، واللهُ يأمُرُكَ أن تَسيرَ إلى بني قُريظَةَ». فخرج راكباً على حمار عُرْيٍ والناس يمشون بين يديه، ودعا علياً رضوان الله عليه فدفع إليه لواءه، واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مَكتوم، وسار إليهم في ثلاثة آلاف من المسلمين، وستة وثلاثين فرساً، وذلك يوم الأربعاء لسبع بقين من ذي الحجة، أو القعدة[٣].

وقال له جبريل عليه السلام: إني مُزلزلٌ عليهم حُصونَهم.

وقد روى الإمام أحمد رحمة الله عليه، عن عائشة رضوان الله عليها: أن رسول الله ﷺ لما فرغ من الأحزاب، دخل إلى المُغْتَسلِ ليغتسل، فجاءه جبريل عليه السلام فقال: أَوَقَدْ وضعتم السلاح، ما وضعت الملائكة أسلحتها، أو ما وضعنا سلاحنا أو أسلحتنا بَعْدُ، اِنْهَدْ إلى بني قريظة.

قالت عائشةُ: كأني أنظر إلى جبريل من خلل الباب قد عصب رأسه من الغبار في زقاق بني غَنْم[٤].

فسار إليهم رسول الله ﷺ فحاصرهم بضع عشرة ليلة. وفي رواية: خمس عشرة

---

(١) «السيرة» ٢/ ٢٣٣ ، و«المغازي» ٢/ ٤٩٦ ، و«الطبقات الكبرى» ٢/ ٧٠ ، و«أنساب الأشراف» ١/ ٤١٤ ، و«تاريخ الطبري» ٢/ ٥٨١ ، و«المنتظم» ٣/ ٢٣٨ ، و«البداية والنهاية» ٤/ ١١٦ .

(٢) أي: هات من يعذرك.

(٣) «المغازي» ٢/ ٤٩٧ ، و«الطبقات» ٢/ ٧٠ .

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٤٩٩٤)، وقوله: «في زقاق بني غنم» هو من حديث أنس الآتي ، ولم نقف عليه من حديث عائشة.

ليلة، فاشتد عليهم البلاء ولم ينصرهم أحد، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان مُثْخَناً من الجرح الذي أصابه يوم الخندق.

وللبخاري، عن أنس قال: كأنِّي أَنظُرُ إلى غُبار ساطع في سكة بني غَنْم، موكب جبريل حين سار رسول الله ﷺ إلى بني قريظة[١].

وعن ابن عمر قال: لما رجع النبي ﷺ من الأحزاب قال: «لا يُصَلِّيَنَّ أحدٌ العَصرَ إلَّا في بَني قُريظَةَ». فأدرك بعضهم العصرَ في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي لم يُرِدْ ذلك مِنّا. فذُكر ذلك للنبي ﷺ، فلم يُعَنِّفْ منهم أحداً. أخرجاه في «الصحيحين»[٢].

قال ابن إسحاق: وسار علي عليه السلام بالراية حتى إذا دنا من الحصون، سَمع مقالةً قبيحة في حق رسول الله ﷺ فرجع، فلقيه في الطريق فقال له: يا رسول الله، لا عليك أن تدنو من هؤلاء الأخابث، قال: «أَظنُّكَ سَمعتَ لي مِنهم أَذًى» قال: نعم، قال: لو قد رأوني لم يقولوا شيئاً من ذلك.

فلما دنا رسول الله ﷺ من حصونهم، ناداهم: «يَا إِخْوَةَ القِرَدَةِ والخَنازِيرِ، هَل أَخْزاكُمُ اللهُ وأَنزَلَ بِكُم نِقْمَتَهُ؟» فقالوا: يا أبا القاسم، ما كنتَ جهولاً. ومرَّ رسولُ الله ﷺ على أصحابه فقال: «هل مرَّ بكم أحدٌ؟» قالوا: نعم، مرَّ بنا دِحْيَةُ بنُ خليفةَ الكَلْبي على بغلة شهباء عليها قَطيفةٌ من ديباج. فقال رسول الله ﷺ: «ذَلكَ جبريلُ عليه السلام بُعِثَ إلى بَني قُريظَةَ، يُزَلزِلُ عَليهم حُصُونَهُم، ويَقذِفُ الرُّعبَ في قُلُوبهم». ثم نزل رسول الله ﷺ على بئر من آبارهم، وتلاحق به الناس[٣].

وقال الواقدي: لما دخل رسول الله ﷺ بيت عائشة رضوان الله عليها، جاءه جبريل عليه السلام وعلى ثناياه النَّقع، فقال له: سر إلى بني قريظة[٤].

وضرب رسول الله ﷺ على سعد بن معاذ في المسجد قبة، وترك عنده امرأة من

---

(١) أخرجه البخاري (٤١١٨).

(٢) أخرجه البخاري (٤١١٩)، ومسلم (١٧٧٠)، وعند مسلم: الظهر بدل العصر.

(٣) «السيرة» ٢/ ٢٣٤ ، و«تاريخ الطبري» ٢/ ٥٨٢ .

(٤) «المغازي» ٢/ ٤٩٧ .

المسلمين يقال لها: رُفَيْدَة، كانت تداوي الجرحى، وتقوم على المرضى تحتسب فعلها عند الله تعالى، وكان كَلْمُ سَعْدٍ قد انفجرَ[١].

وقال هشام[٢]: حاصرهم رسول الله ﷺ خمساً وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار، وكان حُيَي بن أخطب قد دخل في حصن كعب بن أسد وفاءً لكعبٍ بما عاهده عليه، فلما تيقنوا أن رسول الله ﷺ غير منصرف عنهم حتى يُناجزَهم، اجتمعوا وتشاوروا، فقال لهم كعب بن أسد: قد نزل بكم ما تَرَوْنَ فاختاروا إحدى ثلاث: إما أن نبايعَ هذا الرجل ونصدِّقَه وقد علمتم أنه نبي مُرْسَلٌ، وأنه الذي قد وجدتم نَعْتَه في كتابكم، فآمنوا به، واحقنوا دِماءَكم، وأحرزوا أموالكم وأولادكم ونساءكم، فأبَوْا وقالوا: لا نتركُ دينَنا، قال: فتعالَوْا حتى نقتلَ أبناءَنا ونساءنا، ونخرجَ بسيوفنا، فإما أن نُقْتَلَ أو نَظْفَرَ، فإن قُتِلنا لم يكن وراءنا هَمٌّ، وإن ظَفِرنا فما نعجزُ عن اتخاذ الأبناء والنساء. قالوا: فإذا قتلنا أهلنا فأي عيش يبقى لنا بعدهم.

قال: فإن أبيتم فالليلةُ ليلةُ السبت ومحمدٌ وأصحابه آمنون من خروجنا إليهم، فاخرجوا فلعلنا أن نصيب منهم غِرَّة، فقالوا: لا تُفْسِدْ علينا سبْتَنا فنُمْسَخَ كما مُسِخَ غيرُنا. فقال لهم: يا إِخْوَةَ القِرَدَةِ، والله ما بات أحدكم منذُ ولدته أمه ليلة من الدهر حازماً!

ثم اتفقوا فيما بينهم أن يرسلوا إلى رسول الله ﷺ يطلبوا منه أبا لُبابة بن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف ليستشيروه في أمرهم، وكانوا حلفاء الأوس.

قال أبو لبابة: فقال لي رسول الله ﷺ: «اذهَب إلى حُلفَائِكَ، فإنَّهم أَرسَلُوا إليكَ من بَينِ الأَوسِ والخَزرَجِ»، فدخلت إليهم فمشَوْا إلي، وبكى النساءُ والصبيانُ وقالوا: نحن مواليك دون الناس كلهم، وقد عرفت ما صنعنا في أمرك وأمر قومك يومَ الحدائقِ ويومَ بُعاثٍ، وكلَّ حَرْبٍ كنتم فيها، وقد اشتد علينا الحصار وهلكنا، وخيَّرنا بأن [لا]يفارقنا حتى ننزل على حكمه، فماذا ترى؟ فإنا قد اخترناك على غيرك. فرقَّ لهم وقال: نعم فانزلوا على حكمه. وأشار إلى حلقه إنه الذبح.

---

(١) «السيرة» ٢/ ٢٣٩.

(٢) هكذا جاء في النسخ، ولعله ابن هشام.

قال أبو لُبابةَ: فوالله مازالَتْ قدمي عن مكانها حتى ندمت واسترجعت، وقلت: خُنْتُ الله ورسولَه، ونزلتُ، وإنَّ لحيتي مبتلةٌ بالدموع والناس ينتظرون رجوعي إليهم، فأخذت طريقاً من وراء الحِصْنِ إلى المسجد، فربطت نفسي إلى ساريةٍ، وبلغ النبي ﷺ صنيعي. فقال: «دَعُوه حتَّى يُحْدِثَ الله فيهِ ما يَشَاءُ، لو كانَ جاءَني لاسْتَغفَرتُ له، فإذْ لم يَأتِني وذَهَب، فَدعُوهُ». فأقام سبعاً لا يأكل ولا يشرب في حَرٍّ شديد وقال: لا أزال كذا حتى أفارقَ الدنيا أو يتوبَ الله علي.

قالت أم سلمة: فرأيتُ رسولَ الله ﷺ يَحُلُّ رباطه، وإن رسول الله ﷺ ليرفع صوته يكلمه ويخبره بتوبته، وما يدري كثيراً مما يقول من الجَهْدِ والضعفِ، ولقد كان الرباط حَزَّ في ذراعه، وكان من شَعَرٍ، وكان يداويه بعد ذلك دهراً[١].

وقال ابن إسحاق: نزلتْ توبةُ أبي لبابة ورسولُ الله ﷺ في بيت أم سَلَمةَ. قالت: فقلت: ألا أُبَشِّره؟ قال: «بَلَى». فناديته: يا أبا لبابة، أبشر فقد تاب الله عليك. فثار الناس ليطلقوه، فقال: لا والله حتى يكونَ رسولُ الله ﷺ هو الذي يطلقني بيده. فجاء رسول الله ﷺ فأطلقه[٢].

قال الواقدي: وأسلم في تلك الليلة جماعة من قُرَيظة والنَّضير منهم: عمرو بن سُعْدى القُرَظي، وكان قد أبى أن ينقض ما بينه وبين رسول الله ﷺ لما نقضت قريظة، وقال: لا أَغْدِرُ بمحمد. فخرج في تلك الليلة، فمر بحرسِ رسول الله ﷺ، وفيهم محمد بن مسلمة فلم يعرض له، فذهب فلا يدرى أين سلك[٣].

قال البلاذري: ومن أشراف قريظة أسيد بن أعصم الساحر أخو لبيد، ورفاعة بن زيد بن التابوت، والزَّبِير بن باطا، وقردم بن كعب، وكعب بن أسد، وكان المشار إليهم، في آخرين[٤].

---

(١) انظر «السيرة» ٢/ ٢٣٥ـ٢٣٧ ، و «المغازي» ٢/ ٥٠٣ـ ٥٠٨ ، وسياق القصة منهما جميعاً.

(٢) «السيرة» ٢/ ٢٣٧ .

(٣) «المغازي» ٢/ ٥٠٣ـ٥٠٤ .

(٤) «أنساب الأشراف» ١/ ٣٣٣ ، وذكرهم البلاذري في معرض حديثه عن عظماء اليهود فذكرهم، لا أنهم أسلموا.

ولما أصبحوا، نزلوا على حُكْمِ رسول الله ﷺ، فتواثبت الأوس وقالوا: يا رسول الله، إنهم موالينا دونَ الخزرج، وقد فعلت في موالي الخزرج ما فعلت، يشيرون إلى بني قينقاع الذين شفع فيهم عبد الله بن أبي. فقال لهم رسول الله ﷺ: «يَا مَعَاشِرَ الأَوْسِ، أَمَا تَرضَوْن أَن يحكُمَ فيهم رَجلٌ مِنكُم؟» قالوا: بلى. قال: «فَذَاكَ سعدُ بنُ معاذٍ». قالوا: رضينا، فقال: «عَليَّ بسَعدِ بن مُعاذٍ». فجيء به على حمار وعليه إكافٌ من ليف، فجعلوا يقولون: يا أبا عمرو، حُلفاؤك ومواليك ومَنْ قَدْ عَلِمْتَ. وسعد يقول: أنا لا أبالي في الله لومة لائم. فقال له رسول الله ﷺ: «احكُم فِيهم». فقال: أحكم فيهم أن يُقْتَلَ مُقاتِلُهم، وتُسبى ذراريهم، وتُقْسَمَ أموالُهم، فقال رسول الله ﷺ: لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله، وأنزلهم رسول الله ﷺ دار ابنة الحارث، امرأةٍ من بني النجار[١].

وكان من حكم سعد أن يقتل كل من جَرت عليه الموسى[٢]. قال عطية القُرَظي: وكانوا يقتلون من أنبت، فكنت فيمن لم يُنْبِت[٣]. ثُمَّ كُتِّفوا، وجعل عليهم رسول الله ﷺ عبد الله بن سلام، ثم جلس رسول الله ﷺ في السوق الذي هو اليوم سوقُ المدينة، وحفر لهم الخنادق، وخدَّ لهم الأخاديد، وأُخْرِجوا رَسْلاً فضربت أعناقهم، وكان عِدَّتُهم من الست مئة إلى السبع مئة أو ثمان مئة، وقيل: أربع مئة، وفيهم كعب بن أسد، وحُيَيُّ بن أخطب، وعَزَّال بن شمويل[٤].

ولما جيء بحُيِيِّ بنِ أخطب، كان عليه حُلَّةٌ قضاعية[٥] قد شقَّقها من كل جانب لئلا يلبسَها غيرُه، ويداه مجموعةٌ إلى عُنُقه، فلما رأى رسولَ الله ﷺ قال: والله ما لمتُ نفسي في عداوتك، ولكنه من يَخْذُلِ اللهَ يُخْذَلْ، وهذا أمر قَدَّره الله، ومَلْحمةٌ كتبها على بني إسرائيل، ثم قُدِّمَ فَضُرِبَتْ عنقه[٦].

---

(١) انظر «السيرة» ٢/ ٢٣٩ـ٢٤٠ .

(٢) انظر «المنتظم» ٣/ ٢٣٩ .

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٦٥٩).

(٤) انظر «السيرة» ٢/ ٢٤٠ـ٢٤١ ، و«تاريخ الطبري» ٢/ ٥٩٠ .

(٥) هكذا في النسخ، وفي «السيرة»: «فقَّاحية» وهي التي تضرب إلى الحمرة.

(٦) «السيرة» ٢/ ٢٤١ .

وكان الزَّبِير بنُ باطا يكنى أبا عبد الرحمن قد منَّ على ثابت بن قيس بن شمّاس؛ أخذه يوم بُعاث أسيراً، فجز ناصيته وأطلقه. وكان الزَّبير شيخاً كبيراً فرآه ثابت في ذلك اليوم فعرفه وقال له: هل تعرفني؟ فقال: وهل أجهلك؟ قال: فإني أريد اليوم أن أجزيك بِيَدِكَ عندي، فقال: إن الكريم يجزي الكريم.

فجاء ثابتٌ إلى رسول الله ﷺ فاستوهبه منه وعرَّفه يَدَهُ عنده فوهبه له، فقال له: إن رسول الله ﷺ قد وهب لي دمك. فقال: شيخٌ كبيرٌ لا مال ولا أهل، فما يصنع بالحياة؟ فاستوهب ثابت ماله، وأهله وولده وأتاه فأخبَره، فقال: أي ثابت ما فعل الذي كأَنَّ وَجْهَه مرآةٌ صَقيلةٌ يترآى فيها العذارى وجوههن، كعبُ بن أسد؟ قال: قتل، قال: فما فَعَل سيِّدُ الحاضِر والبادي حُيَيُّ بنُ أخطب؟ قال: قتل، قال: فما فعل مُقَدَّمُنا إذا شَدَدْنا، وحامينا إذا كررنا: عَزّال بن شمويل قال: قتل. وعدَّ جماعة، وثابت يقول: قتلوا. فقال له: يا ثابت، فإني أسألك بيدي عندك إلَّا ألحقتني بالقوم، فوالله ما في العيش بعدهم خَيْر حتى ألقى الأحبة. فقال له: تلقاهم في نار جهنم، فقتله[1].

وقالت عائشة رضوان الله عليها: لم يقتلْ من نسائهم إلا امرأةٌ واحدة، والله إنها لقاعدة عندي تتحدث وتضحك ظَهْراً وبطناً، ورسول الله ﷺ في السوق يقتلُ رجالَهم، إذ هتف هاتف باسمها: أين فلانة؟ فقالت: ها أنا والله. فقلت لها: مالك ويلك؟ قالت: أُقتلُ. قلت: ولم؟ قالت: لحَدَثٍ أحدثته. فذهبوا بها فضربوا عنقَها، فلا أنسى طيبَ نَفْسِها، وكثرةَ ضحكها. وقد عَرَفَتْ أنها تُقْتَلُ، وهذه المرأة رمت على خَلَّاد بن سويد رحاً فقتلته، فقتلها رسول الله ﷺ[2].

وقسم رسول الله ﷺ أموالهم، ونساءهم وأولادهم بين المسلمين، ووُجِدَ في حصونهم ألفٌ وخمس مئة سيف، وألف رمح، وألف وخمس مئة ترس، وأموالٌ عظيمة، ومواشي كثيرة، فكانت السُّهمانُ بعد ما أَخرجَ رسول الله ﷺ الخُمْسَ على ثلاثة آلافٍ ونَيِّفاً وسبعين سهماً، للفارس سهمان[3]، وللراجل سهم، واستعمل على

(١) «السيرة» ٢/ ٢٤٢ـ٢٤٣ ، والقائل له هذه المقالة هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) «السيرة» ٢/ ٢٤٢ .

(٣) في «السيرة»: للفرس سهمان، ولفارسه سهم.

الخُمس مَحْمِيَةَ بنَ جَزْءٍ الزُّبيدي، وبعث رسول الله ﷺ سعد بن زيد الأنصاري إلى نجد بسبايا من قريظة، فابتاع له بها خيلاً وسلاحاً[١].

وكان رسول الله ﷺ يَهب ويَعتق من الخُمس، واصطفى رَيحانة بنت عمرو بن جُنافة، وكانت عنده حتى توفي عنها وهي في مِلكه، وكان أراد أن يتزوجها فأبت، وقالت: إذا كنت في المِلْكة، كان أخفَّ عليَّ وعليك. ولما سباها، أقامت مدة على يهوديتها، فهجرها حتى أسلمت، وبشره بإسلامها ثعلبةُ بنُ سَعْيَةَ فَسُرَّ بها[٢].

* * *

وفيها: سقط رسول الله ﷺ من الفرس، فجُحش على شقه الأيمن.

قال الإمام أحمد بن حنبل: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا علي بن خلَّاد، عن أبيه، عن ثابت، عن أنس قال: سَقَط رسول الله ﷺ من فَرَس، فَجُحِشَ شِقُّه الأَيمنُ، فدخلوا عليه فصلى بهم قاعداً وأشار إليهم أن اقعدوا، فلما سلم قال: «إِنَّما جُعِلَ الإمامُ إماماً ليُؤْتَمَّ به، فلا تَختَلِفوا عليه، فَإذا كَبَّر فكَبِّروا، وإذا قرأ فأنصتوا، وإذا صَلَّى قاعِداً فَصلُّوا خلفه قعوداً». أخرجاه في «الصحيحين[٣]».

* * *

وفيها فُرِضَ الحج[٤]، قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قدم وفْدُ ضِمامِ بن ثَعلبةَ من بني سَعْد على رسول الله ﷺ سنة خمس من الهجرة، فذكر لهم فرائض الإِسلام من الصَّلاة، والزَّكاة، والصِّيام، والحجِّ[٥].

---

(١) «السيرة» ٢/ ٢٤٤ـ٢٤٥، وانظر ٢/ ٣٦١.

(٢) «السيرة» ٢/ ٢٤٥.

(٣) أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٦٥٦)، والبخاري (٨٠٥)، ومسلم (٤١١)، وقوله: «فلا تختلفوا عليه» هو من حديث أبي هريرة عند البخاري (٧٢٢) ومسلم (٤١٤).

(٤) في «البداية والنهاية» ٤/ ١٨٠: أنه فرض في سنة ست وهو الأصح كما رجحه ابن حجر في «الفتح» ٣/ ٣٧٨.

(٥) لم نقف عليه في «المسند» من حديث ابن عمر، وهو في «المسند» (٢٢٥٤) من حديث ابن عباس، وليس فيه ذكر للسنة الخامسة.

فصل وفيها توفي

جُلَيبيبٌ[١]

من بني ثعلبةَ، حليفُ الأنصار، وهو من الطبقة الأولى من الأنصار.

قال الإمام أحمد: حدثنا عفان، وقال ابن سعد: حدثنا عارم قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كِنانة بن نُعَيم العَدَوي، عن أبي بَرْزَةَ الأسلمي: أن جُلَيبيباً كان امرءاً من الأنصار، وكان أصحاب رسول الله ﷺ إذا كان لأحدهم أيِّمٌ، لم يزوِّجْها حتى يُعْلِمَ رسولَ الله ﷺ؛ ألَهُ فيها حاجةٌ أم لا؟ فقال رسول الله ﷺ ذات يوم لرجل من الأنصار: «أَتُزوِّجني ابْنَتَك»؟ قال: نعم. قال: «لَستُ أُريدُها لِنَفْسِي» قال: فَلِمَن؟ قال: «جُلَيبيب»، قال: حتى أستأمر أُمَّها، فأَخبرها. فقالت: حَلْقى، لَعَمْرُ اللهِ لا أُزوِّجُها، فلما قام أبوها ليأتيَ رسولَ الله ﷺ، قالت الفتاةُ من خِدرها: من خطبني إليكما؟ قالا: رسولُ الله ﷺ، قالت: أفتردَّانِ على رسول الله ﷺ أمره؟ ادْفَعاني إليه، فإنه لا يُضَيِّعُني.

فذهب أبوها إلى رسول الله ﷺ فقال: شأنك بها، فزوِّجْها من شئت. فزوَّجها جُلَيْبيباً، فقال رسول الله ﷺ: «اللَّهمَّ صُبَّ عليهمُ الخَيْرَ صَبّاً، ولا تَجعَل عَيشَهُما كدّاً». فبينا رسول الله ﷺ في مغزى له، قال: «هَل تَفْقِدُونَ من أَحَدٍ»؟ قالوا: نفقد فلاناً وفلاناً. فقال: «ولَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيبيباً. فَاطْلُبُوه»، فوجدوه في القتلى إلى جانب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «هَذا منِّي وأنا مِنهُ»، فوضعه رسول الله ﷺ على ساعديه حتى حفروا له، ماله سَريرٌ إلّا ساعِدَيْ رسول الله ﷺ حتى وضعه في قبره. قال ثابت: فما كان في الأنصار أيِّمٌ أنْفَقَ منها[٢].

وقول المرأة: «حلقى» بإسكان اللام مخففة معناه: أصابها وجع في حلقها.

خلّاد بن سُوَيْد

ابن ثعلبةَ الأنصاري الخزرجي[٣] من الطبقة الأولى من الأنصار، وأمه عَمْرة بنت

(١) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٩٣ ، و«المنتظم» ٣/ ٢٤١ ، و«الإصابة» ١/ ٢٤٢ .

(٢) أخرجه ابن سعد «الطبقات الكبرى» ٥/ ٣٩٣ـ٣٩٤ ، وأحمد في «مسنده» (١٩٧٨٤).

(٣) «الطبقات الكبرى» ٥/ ٤٩١ ، و«تاريخ الطبري» ٢/ ٥٩٣ ، و«المنتظم» ٣/ ٢٤٢ ، و«الإصابة» ١/ ٤٥٤ .

سعد خزرجية، شهد العقبة مع السبعين، وبدراً، وأحداً، والخندق، ووثبت عليه بَنانةٌ من حِصْنٍ لبني قريظة فشدخت رأسه، فقتلها رسول الله ﷺ به ـ وقد ذكرناه ـ ولمّا قتل، جاءت أمه مُنْتَقِبَةً فقيل لها: أتنتقبين وقد قُتِلَ خَلادٌ؟ فقالت: إن كنت رُزِئتُ خَلّاداً فما رُزِئتُ حياءَ وجهي.

سعد بن معاذ(١)

ابن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل، أبو عمرو، من الطبقة الأولى من الأخيار، وأمه: كَبْشةُ بنتُ رافع بن معاوية خزرجية، أسلمت وبايعت. وأسلم سعد على يَدَيْ مُصْعَبِ بن عمير، فأسلم بإسلامه بنو عبد الأشهل، وشهد بدراً وأحداً وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ، وآخى بينه وبين أبي عُبيدة بن الجراح، وقيل: بينه وبين سعد ابن أبي وقاص.

وقال أبو المتوكل: إن نبي الله ﷺ قال: «الحمَّى حظُّ كلِّ مُؤمِنٍ مِنَ النَّارِ»، فسألها سعد فلزمته، فلم تفارقه حتى مات(٢).

قال أبو سعد: وكواه رسول الله ﷺ بالنار مرتين بسبب جرحه، وكان جُرحَ في الخندق.

وقال سعدٌ لمّا جرح: اللهمَّ إنك تعلمُ أنه ليس أحدٌ أحبَّ إلي أن أجاهدَهم فيك من قومٍ كذَّبوا رسولك وأخرجوه، اللهمَّ و إني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا و بينهم، فإن كان قد بقي من حرب قريش شيء فأبقني أجاهدهم فيك، اللهمَّ إن كنت وضعت الحرب بيننا و بينهم فافْجُرْها واجعل موتي فيها. فانفجرت من ليلته، فلم يَرُعْهُم ـ وفي المسجد معه قومٌ من بني غِفار ـ إلاّ والدمُ يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلِكُم؟ فإذا جرح سعد يَغْذو دَماً، فما زال يسيل حتى مات(٣).

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٨٨، و«المنتظم» ٣/ ٢٤٢، و«سير أعلام النبلاء» ١/ ٢٧٩، و«الإصابة» ٢/ ٣٧، و«البداية والنهاية» ٤/ ١٢٦.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٣٨٩.

(٣) أخرجه البخاري (٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩) (٦٧) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وقال جابر: رُمِيَ سعدُ بنُ معاذٍ يومَ الأحزاب فَقُطِعَ أكحلُه، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار، فحسمه أخرى فانتفخت يده فنزفه، فلما رأى ذلك قال: اللهمَّ لا تُخرجْ نفسي حتى تُقِرَّ عيني من بني قريظة. فاستمسك عِرْقُه فما قطر منه قطرة، فلما نزلوا على حكمه ـ وكانوا أربع مئة ـ فَقُتِلوا، انفتق عِرْقُه فمات[١].

وقالت عائشة رضوان الله عليها: انفجر جرح سعد وقد كان برأ، فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر، والذي نفسي بيده إني لأَعْرِفُ بكاء أبي من بكاء عمر. قيل لها: فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عيناه لا تدمعان على أحد ولكنه إذا وَجِدَ فإنما هو آخذ بلحيته[٢].

وقال ابن إسحاق: إنما توفي سعد قبل قتل بني قريظة وقسمة أموالهم، ويقال: مرت به عَنْز وهو مضطجع في المسجد فأصابت جُرحه، فما رَقَأ حتى مات.[٣]

وقال الواقدي: كانت وفاتُه في ذي القعدة وهو ابن سبع وثلاثين سنةً، وصلى عليه رسول الله ﷺ، وحمل جِنازته بين العَمودَيْنِ مقدار ثلاثين ذراعاً، وحفروا قبره فوجدوا منه رائحة المسك، ودفن بالبقيع[٤].

وعزّى رسول الله ﷺ أمه فيه وقال لها: «ابنك أول من ضحك الله إليه»[٥].

وقال ابن سعد، يرفعه إلى رجل من الأنصار قال: لما قَضى سعدٌ في بني قريظة ثم رجع، انفجر جرحه، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فأتاه فأخذ رأسه فوضعه في حِجره، وسُجِّيَ بثوب أبيض إذا مُدَّ على وجهه خرجت رجلاه، وكان رجلاً أبيضَ جسيماً، فقال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ إنَّ سَعْداً قد جَاهَدَ في سَبيلِكَ، وصَدَّقَ رَسولَكَ، وقَضَى الذي عَليه، فَتقبَّلْ رُوحَهُ بِخَيرِ ما تَقَبَّلْتَ بهِ رُوحاً». وسمع سعد كلام رسول الله ﷺ ففتح

(١) أخرجه مسلم (٢٢٠٨) مختصراً، والترمذي (١٥٨٢)، وأحمد في «مسنده» (١٤٧٧٣).

(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٩١.

(٣) لم نقف عليه في «السيرة» ولا غيرها من المصادر التي تأخذ عن ابن إسحاق، وأورده ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ٧٣.

(٤) «المغازي» ٢/ ٥٢٧ـ٥٢٨.

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٥٨١) من حديث أسماء بنت يزيد بن السكن.

عينيه، ثم قال: السلام عليك يا رسول الله، أما إني أشهد أنك رسول الله. فلما رأى أهل سعد أن رسول الله ﷺ قد وضع رأسه في حجره ذُعِروا من ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله أمَر مِنْ ملائكتِه عَدَدَكُم ليشهدوا وفاة سعد»[١].

وقال الحسن: لما مات سعد، وكان سميناً جَزْلاً، جعل المنافقون وهم يمشون خَلْفَ جِنازته يقولون: لم نرَ كاليوم رجلاً أخف. وقالوا: تدرون لم ذلك؟ لِحُكْمِه في بني قريظة، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «والذي نَفْسِي بيَدِه لَقَد كَانَتِ المَلائِكَةُ تَحمِلُ سَرِيرَهُ».[٢]

وقال ابن عمر رضوان الله عليهما: بلغني أنه شهد سعد بن معاذ سبعون ألف ملك لم ينزلوا إلى الأرض. وقال رسول الله ﷺ: «لقد ضُمَّ صاحبُكم ضمَّةً، ثم فُرِّجَ عنه[٣]».

وفي رواية: فخرج رسول الله ﷺ يمشي في جنازته على رؤوس أصابعه، فقيل له في ذلك: فقال: «مَا قَدَرتُ أَن أَضَعَ قَدمي على الأَرْضِ مِن كَثْرةِ ما نَزَلَ مِنَ الملائِكَةِ في جَنَازتِهِ[٤]».

وفي رواية ابن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «هَذا العَبدُ الصَّالِحُ الذي تَحرَّكَ له العَرشُ، وفُتِحتْ له أَبوابُ السَّماءِ، وشَهِدَه سَبعونَ ألفاً مِنَ الملائِكَةِ لم يَنزِلوا الأرضَ قبلَ ذَلكَ، ولَقَد ضُمَّ ضَمَّةً، ثم أُفرِجَ عنه[٥]».

وفي رواية عن سعيد المقبري قال: لما دَفَنَ رسول الله ﷺ سعداً قال: لو نجا أحدٌ من ضَغْطَةِ القبر، لنجا سعد، ولقد ضُمَّ ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول[٦].

وقال جابر: قال رسول الله ﷺ: «لَقَد اهتَزَّ العَرشُ لمَوتِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ»[٧].

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٩٥.
(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٩٧.
(٣) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٩٧.
(٤) لم نقف على هذه الرواية.
(٥) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٩٨.
(٦) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٩٨.
(٧) أخرجه البخاري (٣٨٠٣).

وقالت أسماء بنت يزيد: إن رسول الله ﷺ قال لأم سعد بن معاذ: «أَلَا يَرقأُ دَمعُكِ ويَذهَبُ حُزنُكِ، فإنَّ ابنَكِ أَوَّلُ مَن ضَحِكَ الله لَه، واهتَزَّ له العَرشُ»(١).

وروى الحسن، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَقَد اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمنِ لوفاةِ سَعدٍ». فرحاً به، قوله: فرحاً به، تفسير من الحسن(٢).

وقال البخاري يرفعه إلى جابر بن عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «اهتَزَّ العَرشُ لموتِ سَعدِ بن معاذٍ». فقال رجل لجابر: فإن البراءَ يقول: «اهتَزَّ السَّريرُ». فقال: إنَّه كان بين هذين الحيين ضغائنُ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمنِ لموتِ سَعدِ ابن معاذٍ»(٣).

وعن البراء: أن رسول الله ﷺ أُتيَ بثوبِ حريرٍ فَجعلَ أصحابُه يتعجَّبون من لينه، فقال رسول الله ﷺ: «لَمناديلُ سَعدِ بن مُعاذٍ في الجنَّةِ أَلْيَنُ مِن هَذا»(٤).

وأُتِيَ النبي ﷺ وسلم بجُبَّةٍ من ديباجٍ منسوجةٍ بالذهب، بعث بها أُكَيْدِرُ دُوْمةِ الجَنْدَل في غَزاةِ تبوك، فعجب الناسُ منها، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَتَعجَبونَ منها، لَمَنادِيلُ سَعدٍ في الجنَّة أَحسَنُ مِمَّا تَرَونَ»(٥).

وكان لسعد رضي الله عنه من الولد: عمرو وعبد الله، أمهما هند بنت سِماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

وكان لعمرو بن سعد من الولد تسعة نفر وثلاث نسوة، منهم: عبد الله بن عمرو، قُتِلَ يومَ الحَرَّة، ولسعدِ بن معاذٍ عَقِبٌ(٦).

أسند سعد الحديث عن رسول الله ﷺ.

* * *

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٥٨١) وتقدم قريباً.
(٢) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٠١.
(٣) أخرجه البخاري (٣٨٠٣).
(٤) أخرجه البخاري (٣٨٠٢)، ومسلم (٢٤٦٨).
(٥) أخرجه البخاري (٢٦١٥)، ومسلم (٢٤٦٩) من حديث أنس رضي الله عنه.
(٦) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٣٨٩.

ذكر أخي سعد لأبيه وأمه:

واسمه: عمرو[١]، من الطبقة الأولى من الأنصار وليس له عقب، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عُمَيْر بن أبي وقاص، شهد عمرو بدراً، وقتل: يوم أحد، وكان له يومَ قُتِلَ ثنتان وثلاثون سنةً.

عَمرة بنت مسعود[٢]

ابن قيس بن عمرو، أم سعد بن عُبادة الخزرجي، توفيت وسعدٌ مع رسول الله ﷺ بدُوْمَةِ الجندل، فلما قدم رسول الله ﷺ أتى قبرها فصلى عليها، وسأله سعد عن نَذْرٍ كان عليها، فقال: «اقضِهِ عَنها»[٣]

أسلمت عمرة، وبايعت، وتوفيت في شهر ربيع الأول.

وقال ابن عباس: قال سعد بن عبادة: يا رسول الله، إن أمي ماتت وأنا غائب عنها، أفينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: «نَعَم». قال: يا رسول الله، فإني أُشهِدُك أن حائطي المِخْرافَ صدقةٌ عنها[٤].

وقال قتادة: سمعت الحسن يحدث عن سعد بن عبادة أن أمه ماتت، فقال: يا رسول الله، إن أمي ماتت فأتصدق عنها؟ قال: «نعم». قال: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «سَقْيُ المَاءِ». قال: فتلك سقايةُ آلِ سعد بالمدينة[٥].

وكان الحسن يقول: قد شرب أبو بكر وعمر من سقاية أم سعد[٦].

وهب بن مِحْصَن بن حُرْثان[٧]

أبو سنان الأسدي أخو عُكّاشة، من الطبقة الأولى من الأنصار، شهد بدراً، وأحداً، والخندق، وتوفي ورسول الله ﷺ يحاصر بني قُريظة، وله أربعون سنة.

---

(١) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٤٠٢ ، و«الإصابة» ٣/ ١٧ .

(٢) «الطبقات الكبرى» ١٠/ ٤١٩ .

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٦١)، ومسلم (١٦٣٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٦٢).

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٤٥٩).

(٦) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٥٦٨ .

(٧) «الطبقات الكبرى» ٣/ ٨٧ ، و«تاريخ الطبري» ٢/ ٥٩٣ ، و«الإصابة» ٤/ ٩٦ .